

٥٥) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

المجلس الخامس والخمسون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الخامس والخمسون من مجالس مدارستنا لتفسير القرآن العظيم للحافظ بالفداء اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمه الله تعالى وهو -

[00:00:00](#)

سابعوا في قراءتنا لتفسيره لسورة النساء حيث كنا قد وقفنا على اية الوضوء على قوله تعالى تمسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا. فنبدأ على بركة الله تعالى ونحن في عصر - [00:00:20](#)

الاحد التاسع عشر من شهر ربيع الاول عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. والقراءة مع دكتور احمد الهواري احسن الله اليكم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا بسم الله الرحمن الرحيم فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان -

[00:00:38](#)

ان الله كان عفوا غفورا. اي من عفوه عنكم وغفرانه لكم. ان شرع التام ما اباح لكم فعل الصلاة به اذا فقدتم الماء توسعة عليكم ورخص لكم وذلك ان هذه الاية الكريمة فيها تنزيه الصلاة ان تفعل على هيئة ناقصة من سكر حتى يصحو المكلف ويعقل ما يقول -

[00:00:58](#)

او جنابة حتى يغتسل لحظة من سكر حتى يصحو من سكر حتى يصحو المكلف ويعقل ما يقول. يعقل ما يقول. صح. احسن الله اليك. او جنابة حتى يغتسل او هدف حتى يتوضأ - [00:01:18](#)

الا ان يكون مريضا او عالما للماء فان الله عز وجل قد ارحس في التيمم والحالة هذه رحمة بعباده ورأفة بهم وتوسعة عليهم ولله الحمد والمنة. طبعا كثير مر معنا تأنيث كلمة الحالة - [00:01:34](#)

صح يا ابو سلمى قلنا الافصح عدم التأنيث ان كلمة الحال مؤنث المعنى مذكر اللفظ ما يحتاج الى انا الفصح لكن عند المتأخرين اشتهرت الكلمه هذي بالتاء نعم احسن الله اليكم. ذكر سبب نزول مشروعية التيمم. وانما ذكرنا ذلك ها هنا لان هذه الاية لان هذه الاية

التي في النساء - [00:01:51](#)

متقدمة النزول على اية المائدة. وبيانه ان هذه نزلت قبل تحطيم تحريم الخمر والخمر انما حرم بعد احد ببسير يقال في محاصرة النبي صلى الله عليه وسلم لبني النضير. واما المائدة فانها من اواخر ما نزل ولا سيما صدرها فناسب ان نذكر السبب ها هنا -

[00:02:19](#)

وبالله الثقة يعني اية التيمم هذي تمسح بوجوهكم وايديكم نزلت مرتين. مرة في اية النساء وهذا في بدء مشروعية التيمم ومرة في اية الوضوء في المائدة وهذا في انتهاء مشروعية التيمم. نعم. احسن الله اليكم. قال احمد حدثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه -

[00:02:39](#)

عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلكته. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا في طلبها فوجدوها. فأدرکتهم الصلاة وليس معهم ماء فصولوا بغير وضوء. فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم. فقال اسيد بن الحضير

لعائشة - [00:03:01](#)

جزاك الله خيرا. فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا. طريق اخرى قال البخاري يحدثنا عبد الله بن يوسف عن بانا مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:03:21

حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا وليسوا على ماء وليس معهم ماء. فاتي الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة؟ اقامت برسول الله صلى - 00:03:41
الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء. فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء. قال تعالى - 00:04:01

عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعي من التحرك الا مكان رأسي لرسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء. فانزل الله اية التيمم - 00:04:22
فقال اسيد بن الحضير رضي الله عنه ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قال فبعثنا فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته. وقد رواه البخاري ايضا عن قتيبة واسماعيل - 00:04:42

ورواه مسلم عن يحيى ابن يحيى عن مالك. وقد نبهنا ان قول عائشة او قوله سيد ابن الحضير ما هي باول بركتكم المقصود السببية والا فان البركة من الله ولكن السبع تقول البركة من الله والعالم سبع. البركة من الله وفلان سبب. فالباء هنا بركة - 00:05:00
للسببية. نعم. احسن الله اليكم. حديث اخر قال الامام احمد حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح قال قال ابن شهاب حدثني عبيد الله ابن عبد الله العباس عن عمار ابن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس باولات - 00:05:26
يا ولاة الجيش ومعه زوجته عائشة فانقطع عقد يعني عرس باولاد الجيش يعني كان في اه اول الجيش في مقدمة الجيش فعرس يعني نام او اخر الليل. حتى يلتحق بي اخر الجيش - 00:05:43

احسن الله اليكم. ومعه زوجته عائشة رضي الله عنها فانقطع عقد لها من جزع ضفاء من جذع ظفار فحبس الناس فحبس ابتغاء عقدها ذلك فحبس الناس ابتغاء نقدها ذلك حتى يضاء الفجر وليس مع الناس ماء. فانزل الله فانزل الله على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب - 00:06:06

فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم الى الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وها هم ايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الابطاط وقد رواه ابن جرير حدثنا ابو هريرة حدثنا صيفي ابن ربعي عن ابن ابي - 00:06:28

عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي الاقدام قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلك اكل لعائشة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذان الفجر فتغيظ ابو بكر على عائشة على عائشة فنزلت عليه رخصة المسح بالصعيد الطيب فدخل ابو بكر - 00:06:48

مسلم فقال لها انك لمباركة نزلت فيك رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجوهنا وضربة لايدينا الى المناكب والابطاط. عندنا في اشخاص انقطع عقد لها من جذع الرء انت عندك هكذا هذا خطأ الصواب من جذع بالذال اخت الدال - 00:07:08
جذع جذع الشجرة يعني ساقها السلام عليكم. عندي كيف ابو اسامة؟ بالزعيمة لهذا خطأ. صواب جذعي. نعم احسن الله اليكم. حديث اخر وقال الحافظ ابو بكر ابن مردويه حدثنا محمد ابن احمد ابن ابراهيم. حدثنا الحسن ابن احمد ابن الليث - 00:07:31

حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا العلاء ابن ابي سوية تحدثنا حدثني الهيثم بن زريق المالكي من بني مالك بن كعب بن سعد بن ابن سعد وعاش وعاش مئة وسبعة عشرة سنة. عن ابيه عن الاسلع ابن شريك ان هذا هيثم ابن زريق - 00:07:54
المالكي الذي حكى انه عاش مئة وسبعة عشرة سنة يقولون انه كان يعقل حتى وفاتي سبحان الله قال كنت ارحب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابني جنابة في ليلة باردة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:14

رحلة فكرهت ان ارحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب. وخشيت ان اغتسل بالماء البارد فاموت او امرض. فامرت رجلا من الانصار وحدها ثم ردت احجارا فاسفنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا اسرع ما لي ارى رحلتك - [00:08:35](#)

تغيرت رحمتك لا رحلتك. من يرى رحلتك تغيرت؟ نعم. قلت يا رسول الله لم لم ارحلها؟ رحل يرحل رحلاها وابل الرحور. نعم. واما الرحلة فصفة الذي يوضع على الرحو. احسن الله اليك. عليك. قلت - [00:08:55](#)

يا رسول الله لم ارحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم؟ قلت اني اصابتني جنابة فخشيت المقر على نفسي فامرته ان يرحلها ان يرحلها ورضخت احجارا فاسخنت بها ماء فاغتسلت به. فانزل الله تعالى الا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - [00:09:18](#)

ولا جنب الا عابر سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضاء على سفر او جاء احد منكم من الغرائط او فامسحوا في وجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا من وجه اخر عنه - [00:09:38](#)

الم تر ان الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحذفون الكلمات عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمعين - [00:10:02](#) ولو انهم قالوا سمع ما اطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. يخبر تعالى عن اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيامة - [00:10:22](#)

هم يشترون الضلالة بالهدى ويعرضون عما انزل الله على رسوله ويتركون ما بين ايديهم من العلم عن الانبياء الاقدمين في صفة محمد صلى الله عليه وسلم ثمن قليل من حطام الدنيا ويريدون ان تضلوا السبيل ان يودون لو تكفروا بما انزل عليكم ايها المؤمنون وتتركون ما انتم عليه من الهدى - [00:10:42](#)

نافع والله اعلم باعدائكم اي هو اعلم بهم ويحذركم منهم. وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا اي كفى به وليا لمن لجأ اليه ونصيرا لمن استنصره. ثم قال تعالى من الذين هادوا من في هذا لبيان الجنس كقوله فاجتنبوا الرجس من - [00:11:02](#) الاوثان وقوله يحرفون الكلام بمواضعه اي يتأولون الكلام على غير تأويله ويفسرونه بغير مراد الله عز وجل قصدا منهم وافتراء يقولون سمعنا وعصينا ان يقولون سمعنا ما قلته يا محمد ولا نطيعك فيه. هكذا فسر مجاهد وابن زيد وهو المراد. وهذا ابلغ في كفرهم وعناية - [00:11:22](#)

وانهم يتأولون عن كتاب الله بعد ما عقلوه وهم يعلمون ما عليهم. في ذلك من الائم والعقوبة وقوله واسمع غير مسمع اي اسمع ما نقول لا سمعت رواه الضحاك عن ابن عباس. هنا في الآية ثلاثة افعال - [00:11:42](#)

كلها بصيغة المضارع لاحظ ويريدون ان تظل السبيل ويقول ما قال ارادوا اظلالكم ولا قال حرفوا ولا قال قالوا سمع. انما اتى بالمضاربة ليفيد الحال والاستمرار في المستقبل اليهود يبذلون قصارى جهدهم لاطلال المسلمين - [00:11:58](#) بشتى انواع والطرق سواء باحياء البدع ووضع ايديهم في ايدي المبتدعة وغير ذلك. كذلك يبذلون جهدهم في كل زمان ومكان في تحريف الكلم ويقولون سمعنا واصعد واعصم يعني يظهرون السمع - [00:12:23](#)

والحب للمسلمين في الظاهر والعصيان في الباطن. نعم احسن الله اليكم. وقال مجاهد والحسن واسمع غير مقبول منك. قال ابن جرير والاول اصح وهو كما قال وهذا استهزاء منه واستهتار عليهم لعنة الله. الصحيح انها قول المجاهد والحسن - [00:12:43](#) والقول الاول كلاهما متقارب رواية الضحاك عن ابن عباس اسمع ما ما نقول لا سمعت. واسمع غير مقبول منك ما في بأس كل واحد منهم قال مقالة مشابهة لهذه وتلك. نعم - [00:13:04](#)

وهذا استهزاء استئذان استهزاء منه. نعم سلام عليكم. بالسنتهم وطعننا في الدين اي يوهمونا انهم يقولون راعنا سمعك بقولهم راعنا وانما يريدون وقد تقدم الكلام على هذا عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. ولهذا قال تعالى عن هؤلاء اليهود الذين - [00:13:22](#)

يريدون بكلامهم خلاف ما يظهرونه لنا بالسنتهم وطعنا في الدين. يعني بسبهم النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال تعالى ولو ان انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمعوا انظرنا لكان خيرا لهم واقام ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. اي قلوبهم مطرودة عن الخير مبعدة - [00:13:46](#)

منه فلا يدخلها من الايمان شيء نافع لهم. وقد تقدم الكلام على قوله تعالى فقليل ما يؤمنون. والمقصود انهم لا يؤمنون ايمانا نافعا هذا احد القولين في معنى قليلا ما يؤمنون - [00:14:06](#)

فيصبح كلمة قليلا تصبح كلمة قليلا مصدر متقدم صفة للايمان يعني ايمانهم قليل غير نافع والقول الثاني ان كلمة قليلا صفة للفاعلين اي قليلا منهم الذين يؤمنون واضح يا دكتور؟ نعم. نعم - [00:14:20](#)

وهذه فائدة تقديم كلمة فقليلة لو اخرها لو قال فما يؤمنون الا قليلا ما احتمل الا الوصفية في الضعف لكن لما قدموا احتمل المعني المعنيين ظعف الايمان وقلة المؤمنين منهم - [00:14:47](#)

وهذا من بلاغة القرآن. نعم. احسن الله اليكم. يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نقتمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا. ان - [00:15:06](#)

ما دون ذلك لمن يشاء اثما عظيما يقول تعالى امرا اهل الكتاب بالايمان بما نزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب العظيم الذي فيه تصديق الاخبار التي بايديه من - [00:15:26](#)

ومتهددا لهم ان لم يفعلوا بقوله قال بعضهم معناه من قبل ان نطمئن وردها الى الادبار وجعلوا هو ردها الى الادبار واجعلوا ابصارهم من ورائهم. ويحتمل ان يكون المراد من قبل ان نغمس وجوها فلن يبقي لها - [00:15:46](#)

ولا بصر ولا اثرا وان يردا مع ذلك الى ناحية الادبار قال العوفي عن ابن عباس في الآية وهي من قبل ان نطمس وجوها وطمسها ان تعمى فنردها على ادبارها. يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرة ونجا على لاحدهم عيني من قفاه. قال -

[00:16:06](#)

وكذا قال قتادة عطية العوفي وهذا ابغ في العقوبة والنكال وهو مثل وهو مثل ضربه الله لهم في صرفهم عن الحق ورده الى الباطل والرجوع المحجة البيضاء الى سبل الضلالة. يهرعون ويمشون القهقرة على ادبارهم. وهذا كما قال بعضهم في قوله انا جعلنا في

- [00:16:28](#)

في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذان فهم قمحون. وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وهذا مثل هذا مثل ضربه الله لهم في ضلالهم ومنعهم عن الهدى - [00:16:48](#)

قال مجاهد من قبل ان نطمس وجوها. يقول هذا صراط يقول عن صراط الحق فنردها على ادبارها اي في الضلالة. قال ابن ابي حاتم عن ابن عباس والحسن نحو هذا. نحو هذا. قال السدي فنردها على ادبارها فنمنعها عن الحق. قال نرجعها كفارا ونور -

[00:17:06](#)

ونردهم قردة. وقال ابن زيد نردهم الى بلاد الشام من ارض الحجاز وقد ذكر ان كعب الاحبار اسلم حين سمع هذه الآية. قال ابن حدثنا ابو هريرة حدثنا جابر ابن نحل عن عيسى ابن المغيرة قال تذكرنا عند ابراهيم اسلام عند ابراهيم اسلام كعب فقال اسلم كعب -

[00:17:26](#)

اقبل وهو يريد بيت المقدس فمر على المدينة فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم فقال الستم تقرأون في كتابكم مثل الذين حمل ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وانا قد حملت التوراة قال فتركه عمر ثم خرج حتى انتهى الى حمص. فسمع رجلا من اهل -

[00:17:46](#)

حزينا وهو يقول يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها الآية قال كعب يا رب اسلمت مخافة ان تصيبها هذه الآية. ثم رجع فاتي اهله في اليمن ثم جاء به المسلمين - [00:18:06](#)

وقد رواه ابن ابي حاتم بلفظ اخر من وجه اخر فقال حدثنا ابي حدثنا ابن نفيل حدثنا عمرو بن واقع عن يونس بن حنبل عن ادريس

عائد الله الخولاني قال كان ابو مسلم الجليلي معلم كعب وكان يلومه في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه - 00:18:26
قال كعب فركبت حتى اتيت المدينة فاذا تال يقرأ القرآن يقول يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من فبادر في
الماء فاغتسلت واني لامسح وجهي مخافة ان الطمس ثم اسلمت. وقوله اولى على - 00:18:46

اصحاب يعني الذين اعتدوا في سبتهم بالحيلة على الاصطياد. وقد مسخوا قردة وخنازيرا. وسيأتي رزق قصة في سورة الاعراف.
وقوله كان امر الله مفعول اي اذا امر اي اذا امر بامر فانه لا يخالف ولا يمانع. طبعا اه - 00:19:06

من قبل ان نمس وجوها فنردها على ادبارها هذا مثل والمثل اي مثل مضروب في القرآن فانه من باب القياس ومعناه كما انكم
عكستم معاني التوحيد وجعلتموها شركا. والسنة وجعلتموها بدعة. فكذاك تعاقبون يوم المعاد - 00:19:22

فيجعل الله عز وجل حالكم على هذه الصورة القبيحة. وهذه ايضا منقولة عن بعض اهل العلم. نعم. احسن الله اليكم. ثم اخبره ثم ثم
اخبر تعالى انه لا يغفر ان يشرك به. ثم اخبر تعالى انه لا يغفر ان يشرك به اي لا يغفر لعبد لقيه وهو مشرك. ويغفر ما دون ذلك اي من

الذنوب - 00:19:48

وبمن يشاء اي من عباداه وقد وردت احاديث متعلقة بهذه الآية الكريمة فلنذكر منها ما تيسر. الحديث الاول قال الامام احمد حدثنا
يزيد النهار حدثنا صدقة ابن موسى حدثنا ابو عمران الجوني عن يزيد ابن ابا نوس عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة - 00:20:15

ديوان لا يعبد الله به شيئا. وديوان لا يترك الله منه شيئا. وديوان لا يغفره الله. فاما الديوان الذي لا يغفره الله. فالشرك بالله. قال الله
عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. واما الديوان الذي لا يعبد الله به فظلم العبد

نفسه في - 00:20:38

فيما بينه وبين ربه من صوم يوم من صوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز ان شاء. واما الديوان الذي لا يترك الله
منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا. القصاص لا محالة. تفرد به احمد - 00:20:58

الحديث الثاني قال هذا اصله ثابت اما بهذا اللفظ لا يثبت لان ترك الصلاة معلوم انه من الكفر. وفي هذا الاسناد صدقة ابن موسى وهو
ظعيف والا في اصل الحديث ثابت. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني قال حفظه ابو بكر البزار في مسنده حدثنا احمد بن مالك

حدثنا زائد - 00:21:14

ابن ابي الراقان ابن ابي رقاب. نعم. الرقعة نعم. ابن ابي الرقاد عن عن زيادة النميري. عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الظلم ثلاثة فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره الله وظلم لا يتركه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك وقال ان الشرك -

00:21:40

ظلم عظيم واما الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد لانفسهم فيما بينهم وبين ربهم. واما ظلم الذي لا يتركه الله فظلم واما الظلم الذي لا
يتركه ظلم العلم بعضهم بعضا حتى يهدين لبعضهم من بعض - 00:22:00

الحديث الثالث قال الامام احمد وحدثنا صفوان ابن عيسى حدثنا ثور ابن يزيد عن ابي عن ابي عون عن ابي ادريس قال سمعت
معاوية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل ويموت كافرا ام الرجل يقتل مؤمنا

متعمدا ورواه النسائي عن - 00:22:14

الحديث الرابع قال الامام احمد حدثنا هاشم ابن القاسم حدثنا عبد الحميد حدثنا شهر حدثنا ابن ابن غنم ان ابا ذر حدثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافرك على ما - 00:22:35

يا عبدي انك ان لقيتني بقراب الارض خطية ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة يفرد به احمد من هذا الوجه بقرابها بظلم بظلم القاف.
اي بما يقارب ترابها وملئها - 00:22:55

نعم. احسن الله اليكم. الحديث الخامس قال الامام احمد وحدثنا عبد الصمد حدثنا به حدثنا حسين عن ابن بريدة ان لا يحبنا عمر.

حدثه ان الاسواق الدائرية حدثه ان ابا ذر حدثه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات

قال الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنى وان سرق؟ فقلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق. ثلاثا ثم قال في الرابعة على وعلى رغم انف ابي ابي ذر - 00:23:34

انا فخار لابو ذر وهو يجز ازاره وهو يقول وان رغم انف ابي ذر. وكان ابو ذر يحدث بهذا ويقول وان رغم انف ابي ذر اخرجه من حديث حسين به طريق اخرى عنه قال الامام احمد حدثنا ابو معاوية حدثنا عن مشعل زيد بن وهب عن ابي ذر قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:23:47

مدينة عشاء ونحن ننظر الى احد. فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله. قال ما احب ان لي ما احب ان لي احدا ذاك عند حمدي ذهب امسي الثالثة وعندي منه دينار الا دينار ارصده يعني لدين الا ان اقول به في عباد الله - 00:24:07

هكذا وحث عن يمينه وبين يديه وعن يساره. قال ثم مشينا فقال يا ابا ذر ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة. الا من قال كده وهكذا عن يمينه وبين يديه وعن يساره قال ثم مشى الا من قال هكذا وهكذا ثلاث مرات - 00:24:27

لا ادري لماذا هنا مرتين؟ لان في الرواية اللي قبلها لو تنتبه وحتى عن يمينه يعني هكذا وبين يديه هكذا وعن يساره هكذا. فلا بد ان كلمة هكذا وهكذا وهكذا تكون مكررة ثلاثة نعم - 00:24:46

احسن الله اليكم. قال ثم مشينا فقال يا ابا ذر كما انت حتى اتياك قال فانطلق حتى توارى عني قال فسمعت لغطا وصوتا فقلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض له قال فهل من كان يتبعها ثم ذكرت قوله لا تبرح - 00:25:04

حتى اتيك انتظرتوا حتى جاء قدم النقل على العقل العقل يقول روح الحق الرسول. ايش فيه؟ النقل قال له اثبت لا تتحرك. نعم. قدم شنو؟ قدم النقل. اي نعم. قدم النص. مو مثلنا حنا الحين. الله يرحمنا برحمته - 00:25:22

نعم فانتظرتوها حتى جاء فذكرت له الذي سمعته فقال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق اخرجه في الصحيحين من حديث الاعمش فيها وقد رواه البخاري ومسلم ايضا كلاهما وكتبت عن جرير ابن عبد - 00:25:42

عبد الحميد عن عبد العزيز ابن ربيع ابن ربيع عن زيد ابن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان. قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد. قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرأني فقال من هذا؟ فقلت - 00:26:02

ابو ذر جعلني الله فداءك. قال يا ابا ذر تعال. قال فمشيت معه ساعة فقال عند المكفرين هم المكلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفخ فيه عن يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا. قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ها هنا. فاجلسني في قاع حوله حجارة - 00:26:22

وقال لي اجلس ها هنا حتى ارجع اليك. قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللفت ثم اني سمعته وهو زنا وان سرق. قال فلما جاء لم اصبح حتى قلت يا نبي الله جعلني الله في ذاك من تكلم في جانب الحق - 00:26:42

ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا. قال ذاك جبريل عرض لي من جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله بشيء دخل الجنة قال قلت يا جبريل وان سرق وان زنا؟ قال نعم. قلت وان سرق وان زنا؟ قال نعم. قلت وان سرق وان زنا؟ قال نعم وان شرب الخمر - 00:26:59

الحديث السادس قال عبد ابن حميد في مسنده حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابي عن ابن ابي ليلى عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبتان؟ قال من مات لا يشرك بالله شيئا وجبت له الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا - 00:27:19

له النار وذكر تمام الحديث تفرد به من هذا الوجه طريق اخرى قال ابن ابي حاتم حدثنا ابيه حدثنا الحسن ابن عبد ابن خلاد الحراني طريقا اخرى ولا طريق اخر - 00:27:39

طريق طريق اخراج ايه عشان بس تت بوقفك عشان الفائدة ما هي الفائدة يا دكتور ان كلمة الطريق يجوز فيه التذكير والتأنيب.

فيجوز ان تقول طريق اخر ويجوز ان تقول طريق اخرى. واضح - [00:27:52](#)

احسن الله اليك. ها. هذي فائدة لك عشان تعبت وجاي من من الوفرة ولا من يلا. ما شا الله عليك. نعم احسن الله اليكم. قد كنا نرحل

لادون من ذلك. اكثر من مسافتك. نعم - [00:28:12](#)

يا شيخ. حياك. يجوز ان تقول في الطريق هذا طريق وهذه طريق تقول طريق اخر بالتذكير وطريق اخرى بالتأهيل. وقد جاء بهذا وهذا القرآن والسنة. نعم احسن الله اليكم حدثنا منصور ابن اسماعيل القرشي حدثنا موسى ابن عبيدة اخبرني عبد الله ابن عبيدة عن

جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول - [00:28:32](#)

صلى الله عليه وسلم ما من ما من نفس تموت ولا تشرك بالله شيئا الا حلت لها المغفرة. ان شاء الله عذبتها وان شاء غفر لها. ان الله لا

يغفر - [00:29:02](#)

ورواه الحافظ ابو يعلى في مسنده من حديث موسى ابن عبيدة عن اخيه ابن عبد الله ابن عبيدة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المغفرة على العبد ما لم يقع الحجاب. قيل يا نبي الله وما الحجاب؟ قال الاشراك بالله. قال ما من نفس تلقى الله -

[00:29:12](#)

لا حلت له المغفرة من الله تعالى الا ان يعذبها وان شاء ان يغفر لها ثم قرأ نبي الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر وما دون ذلك لمن

يشاء. احسنت. نقف على هذا ان شاء الله ندخل بعد الصلاة. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك. احسن الله اليك -

[00:29:32](#)